عِيدُ الكَرَامَة

عِيـــدٌ تَتِيـــهُ بِحُسْنِـــهِ الأعْيَـــادُ
وَيَطِيبُ فِيـــهِ الشعْـــرُ وَالإنْشَـــادُ
الطيْـرُ يَشْـدُو فِيـهِ عَـذْبَ لُحُـونـه
وَالغُصْنُ فِـي رَوْضَـــاتِـــهِ ميّـــادُ
وَالأرْضُ ألْبَسَهَـا الـــرّبِيعُ مَطَـــارِفـاً
مَـــامِثْلَهَـــا فِي وَشْيهَـــا أبْـــرَادُ
وَالشَّعْبُ مِـنْ أفْـــرَاحِـــهِ فِي نَشْـــوَةٍ
مَشْبُـــوبَـــةٍ لَيْسَـتْ لَهَـــا أبْعَـــادُ
مِنْ بَعْـدِ مَـا اقْتَحَمَ الـدّخِيـلُ عَـرِينَـهُ
وَبَنُـــوهُ فِي آجَـــامِـــهِ آسَـــادُ !
وَسَقَـــاهُ مِنْ جَبَـــرُوتِـــهِ ألْـوَانَـــهُ
وَاسْتَعْبَـــدَت أحْـــرَارهُ الأوْغَـــادُ !
مِنْ بَعْـــدِ نَكْسَتِـــهِ أفَـــاقَ كَأنَّـــهُ
فَـــوَرَانُ بُـــرْكَـــانٍ لَـــهُ إرْعَـــادُ !
كَـالنـأرِ وَالإعْصَـارِ ثَـارَ حُمَـاتُـهُ
وَشِعَـــارُهُم : نَصْـــرٌ أوْ اسْتِشْهَـــادُ !
فَـانْهَـدَّ صَـــرْحُ الغَـاصِبِينَ وَزُلْـزِلَتِ
اقْـــدَامُهُـم وَانْـــزَاحَ الاسْتِبْـــدَادُ !

لَـــوْلاَ دِمَـــاء أُرخِصَـت وَبُطُـــولَـــة
عُـــرِفَت بِهَـــا الآبَـــاءُ وَالأجْـــدَادُ
مَـــاهَلَّ هَـــذَا العِيـــدُ وَارْتَفَعت بِـــهِ
رَايَـــاتُنَـــا وَتَـــوَالَـت الأمْجَـــادُ
شَعْبٌ يَقُـــودُ سَفِينَـــهُ وَيَسُـــوسُـــهُ
مَلِكٌ يَسِيـــرُ بِـــرَكْبِـــهِ الإسْعَـــادُ
يَبْنِـي وَيُعْلِي مَجْـــــدَهُ فِي هِمَّـــــةٍ
وَوَرَاءَهُ مِـنْ شَعْبِـــــهِ إمْـــــدَادُ
شَعْـبٌ يَـــــدِيـنُ بِحُبِـــــهِ وَوَلاَئِهِ
وَيَغَـــارُ مِنْ إخْـــلاَصِـــهِ الحُسّـــادُ !
عِيـــدُ الكَـــرَامَـــة وَالنِضَـــالِ مَشَـــاعِلٌ
يَمْشِي بِهَـــا فِي دَرْبِنَـــا الـــرُّوَادُ !
أفْـــرَاحُـــهُ فِـي كُلّ نَفْسٍ بَهْجَـــةٌ
وَلِكُـلِ قَلْـبٍ مَيِـتٍ مِيـــــــــلاَدُ !
ذِكْـرَى تُجـددُ فِي الحَيَـاةِ دِمَـاءَنَـا
وَمَنَـــارَةٌ تَـــزْهُـــو بِهَـــا الأعْيَـــادُ
عِيـــدُ الكَـــرَامَـــةِ قَـــدْ أهَـلَّ وَنَحْنُ فِي
صَحْـــرَائِنَـــا الأحْـــرَارُ وَالأسْيَـــادُ !

فَتَحِيَـــــةً لِلـــرّابِضِيـنَ عَلَى الحَـــــدُو

دِ كَـأنَّهُـمُ فِـي بَأسِهِـم أطْـــــــــوَادُ !

مَنْ ضَـــرّجُـوا بِـــدِمَـــائِهِم صَحْـرَاءَنَـــا

بِبَسَـــــالَـــةٍ قَـــرَّتْ بِهَـــا الأكْبَـــادُ !

فَهُمُ الـــدُّرُوعُ الـــوَاقِيَـــاتُ وَهُمْ لَنَـــا

آبَـــــاؤنَـــــا وَالأهْـــــلُ وَالأوْلَادُ !